غريد في أروقة الذهول

حـين لاحَ الوضـحُ، وأنـا أقطـن الخيـال معبـدا
سَـمعتُ علـى العيـدان ألحـان الغريـد الحـزين

صاح بـي الشعر متوسلا ثناء؛ يرتضيه الضمير
مُحَطِّمـا للجمـود أسـواره؛ ناسـجاً للـنص المكـين

مـــن سُـــبَات المجهـــول؛ بَـــاتَ المُعْشَوشَـــب
من الأحاسيس؛ يُدني من روحه الضياء المبين

المشـــاعر؛ لا يـــألف سُـــكْناها الغَيْهَـــب
لا يُبصـــر فجـــر أحلامهـــا ســـوى الأمـــين

كـم مـن اغتـراب مـن اكتئـاب فـي الـدياجي
اســـتنفرته أوتـــار الشـــجن الســـجين

كـم مـن مشـاعل للحيـاة أَوْهَنَتْهـا الأوصـاب
أَوْضَـرها خُبْـث الخـداع؛ يسـتحلفه الأنـين

كلمـا انتشـى؛ فـي الزهـر الأريـج
وعـلا فـي الغصـون صـوت الحنـين

زاد البريـق فـي عيـون الخطـو غرابـة
وأصـداء الصـمت يسـكنها ظـلال السـنين

لا تقـل ضـاع النهـار، ومـات الربيـع
بـل ارتشـف مـن الغيـب الطمـوح المتـين

* * *